



بايدن أطلق هذا الوصف على بوتين □

ما تعريف مجرم الحرب ؟ من يحدده؟ ومن يحاكمه؟ □

وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشكل صريح بأنه مجرم حرب بسبب غزوه لأوكرانيا حيث تعرضت المستشفيات وأقسام الولادة للقصف. لكن إعلان شخص ما ووصفه بمجرم حرب ليس بهذه البساطة لأن الأمر ليس مجرد كلمات فقط.

هناك تعريفات وعمليات التي تحدد من هو مجرم الحرب وكيف يجب معاقبته.

لطالما تجنب البيت الأبيض تطبيق تصنيف مجرم حرب على بوتين قائلاً إن الأمر يتطلب تحقيقاً وموقفاً دولياً. ولكن بعد أن استخدم بايدن المصطلح يوم الأربعاء أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أن الرئيس بايدن كان يقصد هذا التصنيف وأنه تحدث من صميم قلبه. كما جددت ساكي القول إن هذه العملية تحتاج لاتخاذ قرار رسمي. في الاستخدام الشائع يحمل هذا الوصف معنى عاماً كمصطلح يشير لشخص يرتكب فظائع. قال ديفيد كرين الذي عمل في مجال جرائم الحرب لعقود وشغل منصب المدعي العام للمحكمة الخاصة لسيراليون المتابعة للأمم المتحدة التي حاكمت الرئيس الليبيري السابق تشارلز تيلور من الواضح أن بوتين مجرم حرب لكن الرئيس تطرق سياسياً لهذا. بدأت بالفعل التحقيقات في تصرفات بوتين حيث تعمل الولايات المتحدة و 44 دولة أخرى معاً للتحقيق في الانتهاكات والتجاوزات المحتملة بعد صدور قرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق. توازياً مع ذلك تقوم المحكمة الجنائية الدولية الهيئة المستقلة التي تتخذ من هولندا مقراً لها بدورها بالتحقيق في هذا الاتجاه. وسط التحقيقات والادعاءات السياسية والتصريحات ماذا يعني بالضبط اتهام شخص بكونه مجرم حرب؟

من هو مجرم الحرب؟

ينطبق المصطلح على أي شخص ينتهك مجموعة من القواعد التي اعتمدها قادة العالم والمعروفة باسم قانون النزاعات المسلحة. القواعد تحكم سلوك الدول في أوقات الحرب. تم تعديل هذه القواعد وتوسيعها خلال القرن الماضي مستمدة من اتفاقيات جنيف في أعقاب الحرب العالمية الثانية والبروتوكولات المضافة لاحقاً. تهدف هذه القواعد إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال وأولئك الذين لم يعد يمكنهم القتال بما في ذلك المدنيين مثل الأطباء والممرضات والجنود الجرحى وأسرى الحرب. تحدد المعاهدات والبروتوكولات من يمكن استهدافه وبأي أسلحة. كما يُحظر استخدام أسلحة معينة كالأسلحة الكيميائية أو البيولوجية.

ما هي الجرائم المحددة التي تجعل من شخص ما جريمة حرب؟  
تشمل جرائم الحرب ما يسمى بـ الانتهاكات الجسيمة للاتفاقيات التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب كالقتل العمدي والتدمير  
الواسع النطاق والاستيلاء على الممتلكات التي لا تبررها ضرورة عسكرية. وتشمل جرائم الحرب الأخرى الاستهداف المتعمد للمدنيين  
واستخدام القوة غير المتناسبة واستخدام الدروع البشرية واحتجاز الرهائن.  
تلاحق المحكمة الجنائية الدولية الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سياق هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي سكان مدنيين  
وتشمل القتل والإبادة والتهجير القسري والتعذيب والاختصاب والاستعباد الجنسي.  
الطريقة الأوسع التي يمكن أن يصنف بها بوثين كمجرم حرب ترتبط بـ العقيدة القانونية المعروفة على نطاق واسع بأنها تدخل في  
إطار مسؤولية القيادة. إذا أمر القادة أو حتى مجرد معرفتهم أو كانوا في وضع يسمح لهم بمعرفة الجرائم ولم يفعلوا شيئاً لمنعها  
فيمكن تحميلهم المسؤولية القانونية.